وقائع المؤتمر العلمي البحثي الدوري الثامن للباحثين من حملة الشهادات العليا
شعبة البحوث والدراسات التربوية/ قسم الاعداد والتدريب وبالتعاون مع مركز البحوث والدراسات التربوية / وزارة التربية وجامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد والجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية والمنعقد تحت شعار
((الاستدامة ودورها في تنمية القطاع التربوي))
للمدة 12/2/2025

سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه مصر (1970-1981)

م.د. اية جميل عباس
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
aya-jameel@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
تحتل السياسة الامريكية اتجاه مصر اهمية كبرى على الصعدين الاقليمي والعالمي، نظرا ما عايشته المنطقة من توتر ونزاع نتيجة للصراع العربي – الاسرائيلي ، والتي اثرت على علاقات مصر مع دول العالم ، وشهدت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة ابان تلك المدة نوع من التوتر ادت الى قطع العلاقات بين الطرفين نتيجة للدعم الامريكي المتواصل (لاسرائيل)، ولكن سرعان ما عادت الدبلوماسية الامريكية وحاولت ازاله المعوقات التي التي ادت الى توتر العلاقة بين الطرفين لاسيما بعد التغير الذي طرأ في المواقف والسياسة المصرية اتجاه (اسرائيل) والمحاولات التي بذلتها السياسة الامريكية في سبيل تكوين وتطبيع العلاقات بين الطرفين وبالفعل نجحت في ذلك من خلال عقد معاهدة كامب ديفيد للسلام عام 1979 والتي ارست قواعد السلام في الشرق الاوسط وفتحت افاقا جديدة للسياسة الامريكية اتجاه مصر على الصعيد السياسي التي كانت منسجمة بين الطرفين و فضلا عن اتخاذ الولايات المتحدة الامريكية لسياسة جديدة اتجاه مصر على الصعيد الاقتصادي والعسكري والثقافي .

الكلمات المفتاحية: سياسة ، تعاون ، دعم ، اتفاقات .

المحور الاول: العلاقات المصرية ـ الامريكية في اواخر عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

شهدت العلاقات المصرية – الامريكية تدهوراً منذ عام 1965 لعدة اسباب منها الدعم الامريكي المتواصل (لإسرائيل) لاسيما في مجال تزويدها بالأسلحة، فضلا عن تقديم الادارة الامريكية طلب حق تفتيش المفاعل النووي المصري[1]، وحينما رفض الرئيس جمال عبد الناصر(1956-1970)[2]، ذلك زاد من سوء العلاقة بين البلدين، كما حدثت متغيرات عدة ادت الى تدهور العلاقات بين الطرفين منها استمرار الوجود العسكري المصري في اليمن وتجنيد الولايات المتحدة الامريكية المرتزقة من اجل قتال الجنود المصريين هناك[3]، فضلا عن احراق مكتبة كنيدي في القاهرة، واسقاط طائرة امريكية مدنية ، في مصر[4]، كان الرد الامريكي على كل تلك الاحداث هو فرض عقوبات اقتصادية على مصر ومنع المعونات الامريكية من الوصول حتى وصلت البلاد الى حد الاشراف على المجاعة، وعلى الرغم من الطلبات المصرية المتكررة بطلب استئناف وصول القمح الى مصر[5]، الا ان الرفض الامريكي قابلته حلول مصرية من خلال عقد صفقات لشراء القمح من الاتحاد السوفيتي واستراليا والمكسيك لتعويض النقص في المخزون الاستراتيجي[6].وعندما اندلعت الحرب المصرية الاسرائيلية في 6 حزيران 1967، وصلت العلاقات بين الطرفين الى حد القطيعة لاسيما بعد ان احتلت اسرائيل اراضي مصرية وسورية واردنية فضلاً عن احتلال فلسطين بأكملها[7]، وتقديم الولايات المتحدة الامريكية الدعم لإسرائيل وذلك عن طريق دعمها داخل الامم المتحدة في رفض اي قرار لأدانته (اسرائيل) او مطالبتها بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها، وتقديم الدعم اللوجستي لإسرائيل بشكل سري، كما تولت المخابرات الامريكية تقديم المعلومات عن اوضاع القوات المصرية، ولكن الاوضاع سارت نحو الانفراج واعادة العلاقات بين الجانبين بداية عهد الرئيس السابع والثلاثون

ريتشارد نيكسون (1969-1973) (Richard Nixon)، لاسيما بعد زيارة ويليام سكرانتون (1963-1967) (William Scranton)[8]، حاكم بنسلفانيا الاسبق القاهرة مبعوثاً شخصياً للرئيس ريتشارد نيكسون، ثم ظهرت بوادر التحسن في العلاقات بين الدولتين بترحيب مصر قرار الحكومة الامريكية بدخول المفاوضات الرباعية في نيويورك[9]، باشتراك محمود فوزي[10]، مستشار الرئيس المصري للشؤون الخارجية في جنازة الرئيس الامريكي السابق داويت ايزنهاور واجتماعه بالمسؤولين الامريكيين والرئيس نيكسون في الحادي عشر من نيسان1969، الا ان هذه المحادثات لم تحقق أي تقدم في العلاقات بين الدولتين[11]. ولكن بعد ان اتخذت الحكومة الامريكية قرارها بتعليق بيع الاسلحة(لإسرائيل) في آذار1970، بدأت محاولة جديدة للحوار مع جمال عبد الناصر الامر الذي تلاءم مع سياسته حينئذ خلق شعوره بخطورة الموقف مع ترك الباب مفتوحاً للمفاوضات مع واشنطن، وهنا جاءت زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو(Joseph Cisco)[12]، لمصر ومحادثاته مع عبد الناصر، الامر الذي انتهى به الى دعوة الرئيس ريتشارد نيكسون في 1 ايار1970 للضغط على(اسرائيل) لتحقيق انسحابها او في الاقل التوقف عن امدادها بالأسلحة، وانتهى ذلك بمبادرة وقف اطلاق النار في حزيران 1970 وقبول مصر لها، ومع ذلك استمرت العلاقات المصرية – الامريكية على التذبذب مع تطورات الصراع العربي- الاسرائيلي، فاذا كانت قد ظهرت بوادر تحسنها بعد مبادرة روجرز او ما يعرف بمشروع روجرز او خطة روجرز، فأنها تدهورت من جديد بعد أزمة خرق مصر لاتفاقية وقف اطلاق النار[13].

- مشروع روجرز:

طرحت الولايات المتحدة الامريكية مشروع روجرز عن طريق وزير خارجيتها وليام روجرز(William Rogers)[14]، في عهد الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون، الذي ترك له جميع المسائل التي تخص الشرق الاوسط[15]، من اجل ايقاف اطلاق النار بين (اسرائيل)ومصر بين الطرفين، ونتيجة لتخوف الولايات المتحدة الأمريكية على مصالحها في المنطقة تحركت دبلوماسيتها، ولاسيما بعد أن أخذت حرب الاستنزاف بعداً جديداً حين بدأت إسرائيل تضرب أعماق مصر بطائراتها دون أن يتمكن الجانب العربي من الرد[16]، ثم جاء تحرك الدبلوماسية الأمريكية بعد نداء الرئيس جمال عبد الناصر في الخطاب الذي ألقاه في 1 ايار 1970 بمناسبة عيد العمال وقال فيه:

"أتوجه من هنا بالنداء إلى الرئيس ريتشارد نيكسون ،، أريد أن أقول إن كانت الولايات المتحدة تريد السلام فعليها أن تأمر إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة..."[17]، ولعل من أبرز العوامل التي دفعت الإدارة الأمريكية إلى التحرك:

1. توطد العلاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين مصر والاتحاد السوفييتي، لاسيما مطلع عام 1970 بعد الزيارة السرية التي قام بها الرئيس جمال عبد الناصر إلى موسكو، وقد خشيت الولايات المتحدة الامريكية من زيادة توطد هذه العلاقات في غياب حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط.
2. تورط الولايات المتحدة الامريكية في قتالها في فيتنام واتساع رقعة الحرب ورغبتها في عدم فتح جبهة أخرى أو الانشغال في شؤون حرب محلية في الشرق الأوسط لا تستطيع إلا التدخل فيها بشكل من الأشكال حفاظاً على أمن(اسرائيل)[18].

ثم عرضت الإدارة الأمريكية مشروعها لتنفيذ قرار مجلس الأمن (242) في رسائل بعث فيها وزير الخارجية الأمريكية وليم روجرز إلى وزراء خارجية كل من مصر والأردن و(إسرائيل)، وقد أعلن الوزير الأمريكي – الذي اقترن المشروع باسمه في 25 حزيران1970 أن حكومته أطلقت مبادرة سياسية جديدة في الشرق الأوسط هدفها تشجيع الدول العربية و(إسرائيل) على وقف إطلاق النار

والبدء بمباحثات تحت إشراف الدكتور غونار يارنغ (Gunnar Yarring) الممثل الشخصي الأمين العام للأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن (242)، وتضمنت مبادرة روجرز الخطوط الرئيسة الآتية:

1. دعوة الفرقاء (مصر والأردن وإسرائيل) إلى العمل لإيجاد الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ القرار (242).
2. العودة إلى وقف إطلاق النار لمدة محددة تبدأ على أقل من 1تموز حتى 10تشرين الاول 1970.
3. اعلان الفرقاء استعدادهم لتنفيذ القرار (242) بكل أجزائه وموافقتهم على تعيين ممثلين في مباحثات تعقد تحت إشراف يارينغ في المكان والزمان الذين يحددهما[19].

كانت الغاية من هذه المباحثات التوصل إلى اتفاق على إقامة سلام عادل ودائم بين الفرقاء قائم على أساس:

1. اعتراف متبادل بين كل من مصر والأردن من جهة(وإسرائيل) من جهة أخرى بسيادة كل من الأطراف الثلاثة وسلامة كيانه الإقليمي واستقلاله السياسي.
2. انسحاب(إسرائيل) من أراض احتلت عام 1961 عملاً بما جاء في قرار مجلس الأمن (242) [20].

وافقت مصر على المبادرة في 23 تموز 1970، اعقبتها الأردن في 26 تموز، (وإسرائيل) في 6 اب 1970، وأكدت واشنطن في 7 اب 1970 علمها بموافقة الأطراف الثلاثة على مبادرة روجرز ووقف إطلاق النار لمدة 90 يوما، ولكن على الرغم من ذلك لم يكتب لهذا الاتفاق الاستمرار فتوقف العمل بالمشروع من ثم وفاة جمال عبد الناصر ثم تجديد وقف اطلاق النار لكن دون مده محددة واستمر الى اندلاع حرب تشرين الاول عام 1973[21].

المحور الثاني : السياسية الامريكية اتجاه مصر في عهد في عهد انور السادات.

عندما تسلم انور السادات (1915-1981) ، رئاسة الحكومة المصرية في تشرين الثاني 1970، كان هناك تحولات تطرأ على العلاقات بين البلدين، لاسيما بعد ورود اشارات من انور السادات ان مصر لا تريد ان تعادي الولايات المتحدة الامريكية، وجاء ذلك في رساله بعثها الى الرئيس ريتشارد نيكسون في كانون الاول 1970، اكد فيها على عدم اهتمامه بتنافس الدولتين في المنطقة يقصد هنا (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية) كما اكد رغبته واستعداده في تسوية سلمية وانه مع الحل السلمي قلبا وقالبا، من ناحية اخرى كان السادات يرى ان الولايات المتحدة الامريكية هي القوة العالمية الوحيدة القادرة على احلال اسلام في الشرق الوسط، وهي ايضا التي تستطيع ان تجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية[22]. في الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تجعل من انور السادات بطلا [23]، لذلك شهد عهده بداية لتحسن العلاقات بين الدولتين وتم ذلك من خلال قنوات توسطية عن طريق السعودية وايران، فضلا عن قنوات تواصل تقليدية بين وزارتي خارجية الامريكية والمصرية، فضلا عن المخابرات المركزية في كل من الولايات المتحدة الامريكية ومصر، وقد نتج عن تلك الاتصالات حدوث نوع من التقارب بين الدولتين اذ استأنفت الولايات المتحدة الامريكية شحنات القمح والزيوت الى مصر بعد توقف دام لمدة اربع سنوات، وكذلك تنظيم سداد الديون المصرية، ثم كانت هناك محاولات لتحسين العلاقات بعد تقديم المبادرة المصرية لفتح قناة السويس وزيارة وزير الخارجية الامريكي روجرز للشرق الاوسط في ايار 1971، وفي اثناء الزيارة تم الاتفاق على زيادة حجم التمثيل الدبلوماسي لكل من الدولتين[24].

1. موقف الولايات المتحدة الامريكية من العلاقات المصرية – السوفيتية.

فيما يخص تأثير العلاقات المصرية – السوفيتية، على سياسة الولايات المتحدة اتجاه مصر فقد ادى التقارب بين الدولتين الى توتر العلاقات الامريكية – المصرية، اذ عقد انور السادات معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي في ايار 1971، فادى ذلك الى توقف محاولات التقارب الامريكي مع مصر وزيادة التقارب مع اسرائيل وامدادها بالأسلحة مما ادى الى اتهام الرئيس انور السادات للولايات المتحدة الامريكية بالخداع والمراوغة، وفي حزيران1971 طلبت وزارة الخارجية المصرية من الحكومة الامريكية تنفيذاً لقرار أصدره الرئيس السادات بتخفيض عدد اعضاء البعثة الامريكية المشرفة على رعاية المصالح الامريكية الى النصف وسحبهم من مصر خلال شهر، وقد تضمن القرار ايضاً تخفيض عدد اعضاء البعثة التي تشرف على رعاية المصالح المصرية في الولايات المتحدة الامريكية الى النصف[25].لكن العلاقات الحسنة بين مصر والاتحاد السوفيتي سرعان ما تدهورت عندما طلب الرئيس انور السادات في تموز 1972 من (4000) خبير روسي مغادرة مصر، واظهار عدم رضا الجانب المصري بالاستجابة لضعف استجابة السوفييت لطلبات السلاح، فضلا عن ذلك فأن هذا الاجراء يظهر ان حرب تشرين الاول كان مخطط ومعد لها، وبالتالي فان هذا القرار الذي اربك حتى مستشاريه، وعده كيسنجر خسارة للروس لم يكلف الولايات المتحدة الامريكية شيئاً، واضاف اذ كان السادات قد أبلغه عن اتجاهه هذا، لكان مجبراً على تقديم مقابل له، اما الان فقد حصلت على كل شيء بلا مقابل ، ولكن على مايبدو ان السادات لم يكن يريد ان يكون العوبة بيد التوازنات الدولية، وبالتالي فأنه كان ذو رؤية استراتيجية بعيدة المدى والترفع عن المكاسب قصيرة المدى وبدا ذلك واضحا لاحقا فيما يخص عملية السلام[26]. لم يخفف ذلك من حدة التوتر بين مصر والولايات المتحدة الامريكية لاسيما انه جاء بعد مدة قصيرة من مطالبة مصر منها تخفيف بعثتها الدبلوماسية، فضلا عن تقديم الولايات المتحدة الامريكية المزيد من المساعدات العسكرية الى اسرائيل، وان هذه الازمة في العلاقات المصرية - السوفيتية، حدثت في مرحلة مدة انتخابات الرئاسة الامريكية حتى كان من الصعب على الولايات المتحدة الاستجابة لها بطريقة ايجابية، وكان السادات نفسه يحيل الى افضلية عدم الاستجابة الامريكية لهذه الازمة الى عام الانتخابات[27].

2. موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب تشرين 1973.

ظهرت محاولات للتقارب مع الولايات المتحدة الامريكية وتمثل ذلك في زيارة مستشار الامن القومي حافظ اسماعيل لواشنطن في شباط 1973، وتم عقد ثلاثة اجتماعات سرية مع كل من الرئيس ريتشارد نيكسون ووزير الخارجية وليام روجرز(William Rogers) ومستشار الامن القومي هنري كيسنجر (Kissinger Hnery)، وبدى للجانب المصري عدم تغير الموقف الامريكي، وعليه لم يحدث أي تغير في العلاقات بين الدولتين، بل على العكس، هاجم انور السادات في خطابه الذي القاه بعد شهر من الزيارة للولايات المتحدة مواقفها واستمر بانتهاج تلك السياسة حتى تشرين الاول 1973[28]، ثم كانت حرب تشرين الاول 1973 بين (اسرائيل) ومصر[29]، وانتهت العمليات العسكرية مع قرار وقف اطلاق النار المرقم (338)، واثناء الحرب قدمت الولايات المتحدة الامريكية (لإسرائيل) الدعم كماً ونوعاً بمختلف القطاعات، وبشكل غير مسبوق وصل الى حد إعلان حالة التأهب النووي في القواعد الامريكية[30].ثم تغير الموقف من خلال سعي الدبلوماسية الامريكية الى جذب مصر نحو السلام مع(اسرائيل)، ساعدها في ذلك شخصية الرئيس السادات الذي كان مولعاً بالظهور في دور البطل الشجاع، وهذا ما خططت له الادارة الامريكية عبر حملة اعلامية اظهرت انور السادات زعيماً عالمياً يستطيع ان يخطو خطوات شجاعة ومتحضرة نحو سلام دائم مع(

اسرائيل)[31]، وبذلت الولايات المتحدة الامريكية مساعي من اجل وقف اطلاق النار، وجاء ذلك عن طريق وزير خارجيتها هنري كسنجر الذي التقى بالرئيس انور السادات الذي وصل الى القاهرة 6 تشرين الثاني 1973[32]، وتماشياً مع تلك الجهود المشتركة تم التوصل الى اتفاق ذات النقاط الستة عند الكيلو 1.1 وبأشراف الامم المتحدة، ثم اتفاقية فك الاشتباك الاول في 18كانون الثاني1974 على الجبهة المصرية [33]،ثم تم فك الاشتباك الثاني في 1ايلول1975 على الجبهة نفسها[34].

حدث تطور جديد في مسار العلاقات الامريكية – المصرية اذ كانت لزيارة انوار السادات الى الولايات المتحدة الامريكية في تشرين الاول عام 1975 الدور الكبير في توطيد وتعميق العلاقات المصرية – الامريكية، اذا ادت الدبلوماسية دورها في تحقيق السلام في الشرق الاوسط، اذ اكد الرئيس الامريكي الثامن والثلاثون جيرالد فورد *Gerald Ford* (1974-1977) ، اثناء استقباله للرئيس السادات على ضرورة التفاوض والتفاهم والوصول الى حل للسلام على رغم من الظروف الصعبة، كما اكد على التزام الولايات الامريكية بتحقيق السلام في الشرق الاوسط، من جانبه اكد السادات مساعي مصر في تحقيق السلام، والعمل مع الولايات المتحدة الامريكية من اجل تحقيق السلام القائم على العدل، واثنى على جهودها في تحقيق هذه المهمة[35].

3. الدور الامريكي في عقد اتفاقية كامب ديفيد.

عند تولى جيمي كارتر(Jimmy Carter) الرئيس الامريكي التاسع والثلاثون (1977-1981) رئاسة الولايات المتحدة الامريكية خطت العلاقات الامريكية - المصرية خطوات سريعة، اذ سعى الرئيس الامريكي الجديد الى تطوير وتعميق العلاقات فعندما زار الرئيس السادات لواشنطن في نيسان 1977، خاطبه الرئيس كارتر قائلاً: **"استطيع ان ارى امكانية ان تكون علاقاتنا في المجالات الاقتصادية والسياسية بعد عشر سنوات من الان في قوة علاقاتنا بإسرائيل"**، غير ان الرئيس كارتر أضاف شرطاً حاسماً، فقد لاحظ ان مثل هذه العلاقات الامريكية - المصرية سوف تعتمد الى حد كبير على علاقات قوية بين مصر واسرائيل، لذلك عملت الولايات المتحدة الامريكية جاهدة على تكوين علاقات مصرية – (اسرائيلية) [36]، وكان يرى ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين[37].

تواصلت الجهود الامريكية في هذا الموضوع ، اذ ارسل جيمي كارتر رسالة مكتوبة بخط اليد ومختومة بالشمع الاحمر، طالب فيها السادات بضرورة تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ويمكن القول هنا انها كانت البداية الجدية بتفكير السادات للتوجه لزيارة (اسرائيل)[38]، وعلى اثر ذلك بدا الرئيس المصري ينظر بجدية حول تطبيع العلاقات مع اسرائيل وثم بدأ التنسيق بين الطرفين، ثم اعلنت الولايات المتحدة الامريكية رسمياً ترحيبها باستعداد الرئيس السادات للسفر الى الكنيست(الاسرائيلي)، والتي ادت دور الوساطة بين مصر و(اسرائيل)، وسلم السفير الامريكي في القاهرة دعوة رئيس الوزراء(الاسرائيلي) مناحيم بيغن(1913-1992)، الى الرئيس السادات في الاسماعيلية فكانت الزيارة في 19 تشرين الثاني 1977[39]، ثم القى الرئيس انور السادات خطابا في الكنسيت (الإسرائيلي) في 20 تشرين الثاني 1977 اكد فيها على ضرورة السلام الدائم بين الطرفيين من اجل حق الدماء وان يعيش الطرفيين والمنطقة بسلام وامن[40]، أيدت الولايات المتحدة ودعمت بشدة رحلة أنور السادات التاريخية إلى القدس في تشرين الثاني/نوفمبر 1977، وعملت جاهدة على تطبيع العلاقات بين الطرفين [41]ثم تماشياً مع تطوير العلاقات الامريكية - المصرية من خلال ربطها بالمحدد (الاسرائيلي)، بدأت المفاوضات الثلاثية الخاصة بالتسوية بين مصر و(اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية في منتجع كامب ديفيد، اذا اصبحت الولايات المتحدة شريكاً كاملاً في تلك المفاوضات، فلم يقتصر دورها على تهيئة المناخ الملائم وتيسير السبل لمفاوضات ثنائية مصرية -

اسرائيلية، وقد اختارت ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر، ان تؤدي دور الشريك الكامل والوسيط الذي يبحث في مضمون السوية ويقترح حلولاً للخلافات الجذرية بين مصر و(اسرائيل)، وقد بلغ الدور الامريكي حداً غير مألوف، وذلك حين انقطع عن العالم الخارجي، وفي منتجع كامب ديفيد ولمدة (12) يوماً مع الرئيس السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في مفاوضات مكثفة ادى فيها الرئيس الامريكي شخصياً واركان ادارته المختصون بالسياسة الخارجية والامن القومي الدور المحوري الاهم في التفاوض مع كل من الطرفين المصري و(الاسرائيلي) حتى وافقاً على اتفاقيات كامب ديفيد[42]. تعدى الدور الامريكي دور الوساطة واقتراح الحلول على الطرفين في لحظات تأزم المفاوضات ووصولها الى طريق مسدود، الى تهديدات من جانب الرئيس الامريكي شخصياً لكل من طرفي المفاوضات بأن خيبة تلك المفاوضات، كان من شأنه ان يدمر علاقة الصداقة الحميمة والعلاقة الخاصة للدولة المعنية مع الولايات المتحدة الامريكية، او انه سيكشف للكونغرس الامريكي والرأي العام الامريكي والدولي حقيقة مواقف كل من الطرفين ليتبين للجميع من الذي يتحمل مسؤولية خيبة تلك المفاوضات، ففي احدى جلسات التفاوض قال رئيس الوزراء (الاسرائيلي) **"انه لن يوقع تلك الوثيقة"**، فرد عليه الرئيس الامريكي **"بل سيكون عليك توقيعها"**، من ناحية اخرى ان الضغوط الامريكية الصريحة الصادرة عن الرئيس الامريكي شخصياً ساهمت الى حد ملحوظ في اقناع الطرفين بضرورة واهمية تقديم تنازلات وتعديلات في مواقف كل منها لحل الخلافات، فكانت معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية عام 1979[43]، بعد اتفاقيات كامب ديفيد التي تفاوضت حولها الولايات المتحدة، والتي جعلت من مصر أول دولة عربية تعترف بإسرائيل، الاعتراف المتبادل، ووقف حالة الحرب، وتطبيع العلاقات، والانسحاب الكامل (لإسرائيل)من شبه جزيرة سيناء، كذلك ينص الاتفاق على المرور الحر للسفن الإسرائيلية عبر قناة السويس ونزع السلاح المصري في سيناء، وفي عام 1979 بالذات، وبمساعدة هذه المعاهدة، بدأت مصر في عهد السادات وبعدها بدعمٍ من مبارك، وإسرائيل، والولايات المتحدة بالتوفيق في المصالح الأمنية بين الاطراف الثلاثة [44].

المحور الثاني: السياسة الامريكية اتجاه مصر على الصعيد الاقتصادي:

عندما تدهورت العلاقات المصرية – الامريكية، فرضت الولايات المتحدة الامريكية عقوبات اقتصادية ومنعت المعونات الامريكية من الوصول الى مصر وتوقف الدعم الامريكي لمصر، حتى وصلت البلاد الى حد الاشراف على مجاعة قمح، على الرغم من الطلبات المصرية المتكررة بطلب استئناف وصول القمح الى مصر بهذا الخصوص، اذ توقف برنامج المعونات الاقتصادية الامريكية خلال المدة (1967-1974)، [45]في اعقاب وقف علميات اطلاق النار وانتهاء حرب تشرين الاول وكنوع من المكافأة الامريكية لمصر، تلقت الاخيرة مساعدات اقتصادية وعسكرية، ارتبطت بكثير من البرامج والاصلاحات التي طلبها البنك وصندوق النقد الدولي، وكانت هذه البرامج والاصلاحات تقوم على اساس تلك السياسات التجارية التي طالبت بها الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة الستينات من خلال مؤتمرات التجارة والتنمية، وهي سياسات الباب المفتوح التي عجزت عن اقناع العالم بها، ولكنه بفضل نشاط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تم اجتذاب عدد من الدول العربية التي تبني هذه السياسات وعلى رأسها مصر، التي اخذت سياسة الانفتاح الاقتصادي كسياسة رسمية منذ منتصف السبعينات[46]، وقدمت الولايات المتحدة الامريكية معونه ماليه مقدارها 250 مليون دولار عام 1974[47]. تمتعت مصر بقدر من الوصول التفضيلي الى السوق الأمريكية منذ عام 1975، من خلال برنامج نظام الأفضليات المعمم US Generalized System of Preferences

(GSP)، وهو برنامج أمريكي أُنشئ في 1 كانون الثاني عام 1976، وامتد عشر سنوات بموجب قانون التجارة لعام 1974، ويسمح هذا البرنامج بالتعامل التجاري التفضيلي لحوالي 3,400 منتج من البلدان النامية، وبلغ إجمالي قيمة البضائع من خلال برنامج نظام الأفضليات المعمم ما مقداره 60 مليون دولار من إجمالي الصادرات البالغ 2.4 مليار دولار إلى الولايات المتحدة الامريكية وتشمل المواد الغذائية، وأعمال الحجر والرخام، والمصابيح، والأقلام، واستبعدت العديد من أهم السلع المصدرة غير النفطية من مصر، لاسيما المنسوجات من برنامج نظام الأفضليات المعمم، وارتبط استبعاد الصادرات المصرية المهمة مثل الملابس، والسلع الجلدية، والحدود الخزفية بالتنافس التجاري[48]. ثم بدأت الوكالة الامريكية للتنمية عام 1979 بتقديم الدعم المالي لمصر لاسيما بعد قيام مصر باتخاذ سياسة تحرر الاقتصاد من الهيمنة الحكومية[49]، وبعد عقد اتفاقية كامب ديفيد، بدأت علاقات اقتصادية وتجارية جديدة بين البلدين، شملت ايضا حرية الحركة والتنقل، والتعاون فضلا عن ذلك تم الاهتمام بالنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية، وكجزء من الاتفاقية بدأت الولايات المتحدة الامريكية بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لمصر[50]، اذ قفزت المساعدات المقدمة الى مصر بعد زيارة السادات للقدس واتفاقيات كامب ديفيد للسلام، فبلغت أرقام المساعدات 370 مليون دولار عام 1976 الى 2.588 مليار دولار عام 1979، ومنذ ذلك الحين بلغ متوسط مقدار المساعدات إجمالاً حوالي 2 مليار دولار في السنة، منها 1.3 مليار كانت مساعدات عسكرية حتى بداية الثمانينات، ومنذ عام 1979 كانت مصر ثاني أكبر متلق بعد إسرائيل للمساعدات والمعونات الأمريكية [51]اعقب ذلك في 24 اب 1980 توقيع الطرفين معاهدة ثنائية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب المفروضة على الدخل بين الحكومتين المصرية والامريكية وتناولت الاتفاقية تنظيم ضرائب الدخل، فالنسبة للولايات المتحدة الامريكية شملت بضرائب الدخل الاتحادية، لكنها استثنت من ضريبة الارباح المجمعة والضريبة على الشركات القابضة، اما الجانب المصري فقد شملت الضرائب التي تخص الدخل الناتج عن الضرائب العقارية وعدد اخر من الضرائب، وعقدت ايضا لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب المفروضة على الدخل، فضلا عن ازالة المعوقات التي تواجهه التجارة الدولية وكذلك تدعيم الاستثمار[52].

المحور الثالث: الدعم الامريكي لمصر في الجانب الثقافي .

قدمت الولايات المتحدة لمصر دعما على الصعيد الثقافي ، ولكن كما هو معروف فأن العلاقات بين الطرفين قد قطعت ابتداء من عام 1967 وحتى عام 1974، ولكن هذه العلاقات عاودت الى النشاط في اعقاب انتهاء حرب تشرين الاول واستمرت بالتزايد لاسيما بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979، واتخذ ذلك الارتباط انشطة مختلفة نظمت العلاقة بين الطرفين، اذ تم افتتاح مكتبة مارلين إم ووليام كيلي سيمبسون MARILYN M. AND WILLIAM KELLY SIMPSON، عام 1978 لدعم البحث في جميع جوانب تاريخ وثقافة مصر، وقد نمت المكتبة عضويًا على مر السنين من خلال سلسلة من الهدايا والمنح والمبادلات وعمليات الاستحواذ المستمرة، وكان الغرض من انشاءها هو البحث في تاريخ الحضارة المصرية وثقافاتها، وتضم عدد من الكتب النادرة والوثائق والمخطوطات ومعارض الصور والمشاريع البحثية[53].

أكدت الولايات المتحدة الامريكية على ثقة التزاماتها اتجاه مصر في بناء العلاقات الثنائية القوية في الجانب الثقافي والاجتماعي، ففي عام 1979 تم تجديد مكتبة توماس جيفرسون التي تم انشاؤها عام 1952، وإعادة افتتاحها باسم المركز الثقافي الأمريكي، وضم المركز المكتبة كبيرة وبرنامج كامل لتدريس اللغة الإنكليزية، وغدا المركز للحضور والترويج والتفاهم المتبادل بين الشعبين مصري

والامريكي، عن طريق هذا المركز تقدم مجموعة كاملة البرامج، له نشاطات ثقافية مختلفة لاسيما في مجال اقامة المعارض والحفلات الموسيقية والندوات[54]. من ناحية اخرى ظهرت تاثيرات الثقافية بين البلدين، لاسيما ، في مجال السنما ، اذ ان السينما المصرية تأثرت بنظيرتها الامريكية ليس على مستوى الافكار والقصص التي تم اقتباسها او تمصيرها فقط ولكن الامر امتد لمحاكاة افلامها الموسيقية وظهر ذلك واضحا في فليم اضواء المدينة الذي تم انتاجه عام 1972، كان يحاكي الفيلم الامريكي الغنائي (قصة الحي الغربي) [55]، كما تم تصوير الفيلم الوثائقي الامريكي القصير الذي يحمل عنوان (القبور الوقت والكنوز) في مصر عام 1977 وكانت مدته 29 دقيقة، ويعد الفيلم الأكثر شعبية في برنامج الإقراض التربوي في معرض الفن الوطني بعد حوالي 40 عامًا من إصداره الأولي ، والذي تناول في قصته الاثار المصرية واكتشاف المقبرة الاسطورية لتوت عنخ امون [56].

قدمت الوكالة الامريكية للتنمية، لمركز البحوث الاجتماعي الدعم المالي من اجل تقديم وتطوير الخدمات الاجتماعية فضلا عن القيام ببرامج بحثية في مجال تنظيم الاسرة وتنظيم النسل، وبالفعل قدم المركز في عام 1974 دراسة ميدانية لتصميم واختبار حبوب منع الحمل على السيدات في قرية شنوان بمحافظة المنوفية، ثم قدمت الوكالة 2 مليون جنيه للبرنامج الشامل للخدمات الاجتماعية المرتبطة بتحديد النسل في 38 قرية بمحافظة المنوفية[57]. وفي عام 1974 عقدت مؤتمر الاسكندرية برعاية مؤسسة فورد[58]، وضم هذا المؤتمر علماء الاجتماع الامريكيين المهتمين بشؤون الشرق الاوسط، وكذلك علماء الاجتماع المصرين، تمخض عن المؤتمر العمل على اصدار نشرات اخبارية دورية تبحث في الشؤون الاجتماعية ونشاطات وبحوث مركز البحوث الاجتماعية في مصر[59].

كما قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتقديم مساعدات مالية عام 1979 لبناء و تطوير مرافق المياه والصرف الصحي التي أدت إلى تحسين الظروف الصحية والمعيشية لأكثر من 25 مليون مصري، وتتعاون الوكالة مع الجهات المعنية المصرية لبناء أو تطوير مرافق المياه والصرف الصحي في المدن التي تحتاج هذه الخدمات والمناطق الريفية باستخدام التقنيات المناسبة والمقاولين المحليين، كما تعمل على تحسين الانتاجية الزراعية، والمياه، وتحسين قدرة الاطفال على التعلم في المراحل الاولى، وايضا تخفيض معدلات وفيات الاطفال الرضع والامهات[60]، فإن برنامج المساعدات الأمريكية الواسع النطاق على تعويض الخسائر التي نتجت عن العزلة الدبلوماسية لمصر في أثناء بناء شبكة الصرف الصحي للقاهرة، وشبكة الاتصالات، وعدد من المدارس والمرافق الطبية[61]، كذلك بدأت الوكالة بالزمالات الدراسية للسلام، التي مولت ما يقارب (2000) مصري للدراسات العليا والتطوير المهني في الولايات المتحدة[62]، كما دعمت الولايات المتحدة الامريكية مشروع ترابط الجامعات الامريكية والمصرية ، وذلك لما مثله من تطبيق عملي للعلاقات العلمية بين البلدين، وذلك عام 1980 اذ خصص مبلغ 27.5 مليون دولار لإقامة روابط علمية بحثية بين الجامعات لدى البلدين، وكانت البحوث التي تناولتها تعالج معوقات التنمية والانتاج، لاسيما في تنمية الصحراء والطاقة، الصحة، الزراعة، وتنمية الموارد البشرية، الدراسات البيئية، السياسات الاقتصادية[63].

المحور الرابع: الدعم العسكري الامريكي لمصر : .

في اعقاب حرب تشرين الاول بدأ الرئيس السادات بتقديم تسهيلات عسكرية الولايات المتحدة الامريكية تستطيع ان تستخدمها بصفة مؤقتة في منطقة رأس بناس للدفاع عن مصالحها في أية دولة عربية او اسلامية تتعرض لغزو أجنبي، وان استخدام هذه التسهيلات بحرية، وجوية، سيكون ذا طابع مؤقت بوجود مصري، على ان تتولى الولايات المتحدة الامريكية استكمال القاعدة بناء على خطة

مشتركة، سيتم الاتفاق عليها بين البلدين، تم تخصيص مبلغ 106.4 مليون دولار لتحسين البناء والقاعدة العسكرية المصرية في رأس بناس على البحر الاحمر وتوسيعها لتكون مجهزة للاستعمال في نقل القوات الامريكية المعدة للتدخل السريع في منطقة الخليج والجزيرة العربية[64].

وهكذا وافق السادات عام 1974 على ان تقوم السفن الامريكية التابعة للأسطول الامريكي بأربع زيارات ودية للموانئ المصرية كل عام، رفعت بعد ذلك الى ثماني زيارات، وكان ذلك يمثل خدمة كبيرة للأسطول الامريكي، الذي كان عاجزاً وقتها عن توفير الموانئ التي يمكن استخدامها في منطقة شرق البحر المتوسط[65]، وفي عام 1976 زودت الولايات المتحدة الامريكية مصر ب 35 طائرة من نوع فانتوم الامريكية[66].اما في اعقاب معاهدة كامب ديفيد اصبحت مصر ثاني اكبر مستفيد من المساعدات العسكرية الامريكية في اطار برنامج التمويل العسكري الاجنبي ، اذ تقوم مصر بموجبه بشراء المعدات والخدمات العسكرية الامريكية والهدف من ذلك هو تحديث الجيش المصري وتزويدة بالمعدات العسكرية الحديثة التي تتماشى مع المعدات العسكرية الامريكية، واشارت الولايات المتحدة الامريكية ان تقديم هذه المساعدات تساهم في الحفاظ على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط ، والحفاظ على الاستقرار في المنطقة ودعم مصر كحليف في الشرق الاوسط وتكون هذه المساعدات على شكل منح وقروض في اطار برنامج الولايات المتحدة للمساعدة في التمويل العسكري الاجنبي ، و قدمت الولايات المتحدة الامريكية دعما عسكريا عن طريق المساعدات المالية لدعم القوات المصرية بالإضافة إلى ذلك، يتم إنفاق مقدار كبير من المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة على أجهزة الاستخبارات المصرية[67]. فضلا عن تقديم السلاح للقوات المصرية وغدت الولايات المتحدة الامريكية اكبر مزود للجيش المصري بالأسلحة والمعدات العسكرية بموجب برنامج القروض الامريكية لشراء السلاح، المعروفة باسم المبيعات العسكرية، وعلى مدى سنوات، كانت الولايات المتحدة تزود الجيش المصري بالعديد من منظومات الأسلحة الرئيسة؛ فمنذ عام 1980، تلقت مصر أكثر من 224 طائرة مقاتلة من طراز F-16، ومصر هي رابع أكبر مشغل ومستخدم للطائرات المقاتلة من نوع F-16 في العالم بعد الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا[68] ، ولكن في عام 1981 عندما طلب الرئيس السادات من الولايات المتحدة الامريكية التعجيل بتسليم طائرات F-16، فكان الرد الامريكي رفض التعجيل بتسليم الطائرات، وقدمت لذلك اسباباً اوضح انه غير مقتنع بها، واكد على ضرورة معاملة مصر على المستوى نفسه مع اسرائيل سوى عسكرياً او اقتصاديا واستمر التعاون العسكري بين الدولتين في السنوات اللاحقة ايضاً [69].

الخاتمة :

ارتبطت كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية بعلاقات ثنائية قوية وهذه العلاقات ليست وليدة تلك المدة (1971-1980) ، وانما هي علاقات وطيدة تربط بين الجانبين المصري والامريكي ، اما في هذه المدة شهدت العلاقات المصرية الامريكية ، توتر في بداية الامر اذ كانت العلاقات قد قطعت بين الجانين للمدة 1967 -1975 على اثر حرب 1967 بسبب الدعم الامريكي لاسرائيل ، ولكن العلاقة سرعان ما عادت بعد عام 1975 وشهدت تلك المدة المحاولات الامريكية لتسوية النزاع بين اسرائيل ومصر ولاسيما مما عرف بمشروع روجرز الذي حاولت فيه تسوية النزاع وتهدئة الوضع لكن هذا المشروع كلل بالفشل ولم يكتب له النجاح ، وادت الولايات المتحدة دور الوسيط في ايقاف حرب عام 1973 ، فضلا عن دورها في توقيع معاهدات السلام بين الطرفين كامب ديفيد عام 1979 ، كما شهدت العلاقات الاقتصادية تطورا ملحوظا اذ قدمت الولايات المتحدة الامريكية المعونات الاقتصادية والقروض واصبح سوق الدولتين متاحا للاخر في بعض ما يخص بعض السلع

والمنتجات وعقد اتفاقية لتنظيم الدخل الضريبي بين الدولتين اما الجانب العسكري فقد قدمت الولايات المتحدة القروض والمعونات من اجل تطوير قدرات الجيش المصري اذ زودت الولايات المتحدة مصر بعدد من الطائرات من طاز فاليوم فضلا عن طائرات من طراز f16، فضلا عن الاسلحة والمعدات ، وفيما يخص الجانب الثقافي والاجتماعي فقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية ، على توطيد اواصر العلاقات الثقافية بين البلدين عن طريق فتح المكتبات والمراكز الثقافية ، فضلا عن تأثير السينما الغنائية الامريكية على المصرية وتصوير اول فيلم غنائي مصر لحن الغروب عام 1972 الذي كان شبيه بالفليم الامريكي قصة الحي ، فضلا عن تصوير الفيلم الوثائقي الامريكي عن الاثار المصرية القبور والوقت والكنوز ، فضلا عن تقديم المعونات فيما يخص تطوير الجانب الاجتماعي سواء في ميدان الصحة او التعليم عن طريق تطوير المدارس او ارسال طلاب عن طريق البعثات الى الولايات المتحدة الامريكية ، فضلاعن القيام بعدد من المشاريع البحثية في التنمية .

الهوامش :

(1) محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، حرب الثلاثين سنة،ج1، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1988، ص727-728.

(2) ولد جمال عبد الناصر في ١٩١٨، تخرج من الكلية الحربية عام 1938 والتحق بسلاح المشاة، في عام 1940 اصبح برتبة ملازم اول، اعقبها في عام 1942 ترقى الى رتبة نقيب، وفي عام ١٩٤٣ عين مدرساً بالكلية الحربية، ثم عام 1948 اصبح برتبة رائد، ينظر: محمود فوزي، حكام مصر جمال عبد الناصر، ط1، مركز الراية للنشر والاعلام، القاهرة، 1997، ص10.

(3) مما تجدر الاشارة اليه ان اليمن ابان تلك السنوات شهدت حربا اهليه اندلعت منذ عام 1962 واستمرت حتى عام 1970بين الموالين للمملكة المتوكلية التي حصلت على دعم من السعودية والاردن وبريطانيا وايران وبين الموالين للجمهورية العربية اليمنية حصلت على دعم مصر والاتحاد السوفيتي وانسحبت القوات المصرية من هناك عام 1967 لتعويض النقص الحاصل في قواتها بسبب الحرب المصرية الاسرائيلية ، للتفاصيل ينظر : عبد الله الروحاني ، اليمن خصوصية الوحدة والحكم ، دار زهران ، الاردن، ط2 ، 2008، ص29-42.

(4) محمد حسنين هيكل ، لمصر لا لعبد الناصر، دار الشروق ، القاهرة ، 2011 ، ص164.

(5) قحطان جابر اسعد، العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية ومصر 1961-1969، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، جامعة تكريت، المجلد4، العدد4، 2010، ص177.

(6) بثينة عبد الرحمن، جمال عبد الناصر، نشأة وتطور الفكر الناصري(سلسلة اطروحات الدكتورة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2002، ، ص271.

(7) صلاح سعد الله، العدوان الاسرائيلي، حزيران 1967، ط2، مطبعة المعارف، بغداد ، 1971، ص 20.

(8) ولد عام 1917 تخرج من كلية الحقوق، خدم في سلاح الجو بالجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، بعد الحرب مارس القانون وأصبح نشطا في الحزب الجمهوري في بنسلفانيا، فاز في انتخابات مجلس النواب في الولايات المتحدة عام 1960 واكتسب سمعة باعتباره معتدلا صريحا خلال الفترة التي قضاها في الكونغرس، فاز في ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات ولاية بنسلفانيا عام 1962، ترأس إصلاحات شاملة لنظام التعليم في بنسلفانيا بما في ذلك إنشاء نظام الكلية المجتمعي في الولاية، تم عزله من منصبه عام 1967 لكنه ظل نشطًا في السياسة، ترأس لجنة الرئيس حول الاضطرابات في الحرم الجامعي وعمل كعضو في الفريق الانتقالي للرئيس جيرالد فورد، وشغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة خلال المدة (1976 – 1977)، كما عمل في مجالس إدارة العديد من الشركات رفيعة المستوى، شغل منصب نائب حاكم ولاية بنسلفانيا تحت قيادة ريتشارد ثورنبرج وقد نجح في الفوز بالحاكم عام 1986، وكان لفترة من الوقت مرشحاً رئيسياً لترشيح الحزب الجمهوري للحزب الجمهوري في عام 2006 لكنه انسحب في نهاية المطاف من السباق، توفي عام 2013 نتيجة لنزيف دماغي. ينظر على الموقع التالي:

https://en.wikipedia.org/wiki/William_Scranton

(9) صبحي فاروق صبحي، العلاقات الامريكية المصرية في عقد التسعينات وانعكاساتها على الامن القومي العربي، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجامعة المستنصرية، 2004، ص13.

(10) ولد عام 1900، كان كاتبًا في القنصلية المصرية في نيويورك، ثم نقل مأمورًا للقنصلية المصرية اليابان، ثم في القدس والأردن، اختير مندوبًا لمصر لدى الأمم المتحدة عام 1946، وفي عام 1949 اختير مندوبًا لدى مجلس الأمن الدولي، ثم عين عام 1952 وزيرًا للخارجية وذلك بعد قيام ثورة 23 يوليو، استمر بمنصبه حتى عام 1964، وبعد حرب 1967 عين مساعدًا لرئيس الجمهورية للشؤون السياسية، وفي عام 1969 اختير أمينًا عامًا للجنة وضع الدستور المصري، وبعد تولي الرئيس محمد أنور السادات للحكم اختير في عام 1970 رئيسًا لمجلس الوزراء، واستمر بتولي شؤون رئاسة الوزارة حتى عام 1972 عندما اختاره الرئيس السادات ليكون نائبًا لرئيس الجمهورية، واستمر بتولي المنصب حتى عام 1974 عندما استقال من منصبه وأعلن اعتزاله العمل السياسي، توفي عام 1981. ينظر على الموقع التالي:

https://ar.wikipedia.org /wiki/محمود_فوزي_%28سياسي%

(11) صبحي فاروق صبحي، المصدر السابق، ص15-16 .

(12) ولد عام 1919، عمل مدرسا لفترة قصيرة قبل التحاقه بالجيش برتبة ملازم أول وأتم خدمته عام 1945، حصل على شهادة الماجستير من جامعة شيكاغو ثم الدكتوراه عام 1950 من نفس الجامعة متخصصا بالشؤون السوفييتية، عمل ضابطا في وكالة المخابرات المركزية في العام نفسه ثم في وزارة الخارجية عام 1951، ثم شغل في المدة (1951–1965) منصب ضابط الشؤون الخارجية المتخصصة في القضايا المتعلقة بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، وفي عام 1965 عين وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، كما ، عينه الرئيس ريتشارد نيكسون عام 1969 مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى و شؤون جنوب آسيا، وفي العام نفسه أصبح البحث الذي قدمه عن الشرق الأوسط أساس سياسة الرئيس في المنطقة، اذ تمحورت استراتيجية حول احتواء النفوذ السوفيتي المتزايد في منطقة الشرق الأوسط، وإقناع الدول العربية بأن إدارة نيكسون كانت متوازنة وليست منحازة لإسرائيل، وعلى الرغم من أن النهج لم ينجح كما كان مقررا الا انه فإنه أدى في نهاية المطاف إلى وقف إطلاق النار على طول قناة السويس عام 1970، توفي عام 2004. ينظر على الموقع التالي:

https://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_J._Sisco

(13) هالة ابو بكري سعودي، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي/ الاسرائيلي 1967-1973، سلسلة اطروحات الدكتوراه (4)، بلا ت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1983، ص97-98.

(14) ولد عام 1913، أصبح محاميًا عامًا مساعدًا عام 1938، تعين ضابطا في سلاح البحرية عام 1943، وفي عام 1950 أصبح شريكًا في شركة محاماة في نيويورك هي دوايت ورويال وهاريس وكوجل وكاسيكي، انضم إلى إدارة الرئيس أيزنهاور كنائب للمدعي العام عام 1953، ثم عمل مدعي عام خلال المدة (1957 -1961)، وظل مستشارًا مقربًا لنائب الرئيس نيكسون طوال فترة إدارة أيزنهاور، لعب دورًا هامًا في قضية محكمة نيويورك العليا ضد قضية سوليفان لعام 1964، كان روجرز وزيرا للخارجية للولايات المتحدة في إدارة نيكسون من عام (1969 -1973)، وكان أحد أعماله البارزة هو الشروع في جهود لتحقيق سلام دائم في الصراع العربي الإسرائيلي من خلال ما يسمى خطة روجرز ولكن خلال فترة ولايته تم تقليص نفوذه بواسطة تصميم نيكسون على التعامل مع استراتيجية السياسة الخارجية والتنفيذ الحاسمة مباشرة من البيت الأبيض من خلال مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر، وفي عام 1973 حصل على وسام الحرية الرئاسي من نيكسون، توفي عام 2001 نتيجة قصور في القلب. للمزيد ينظر على الموقع التالي:

https://en.wikipedia.org/wiki/William_P._Rogers

(15) بتول هليل الموسوي، وزارة الخارجية الامريكية اثناء ولاية الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، العدد 16، 2005 ص33.

(16) فهد خليل زايد ، الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر دارسة تحليله ، دار ياقا العلمية للنشر ، عمان ، 2011، ص-292.

(17) ينظر على موقع الموسوعة الفلسطينية، روجرز (مشروع):

https://www.palestinapedia.net

(18) ينظر على موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، روجرز (مشروع):
http://www.palestine-studies.org/sites/default/files /

(19) وليام ب. كوانت، عملية السلام: الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994، ص ص89-90.

(20) ينظر على موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، روجرز(مشروع):
http://www.palestine-studies.org/sites/default/files /

(21) سمير حلمي سالم ، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1946-1977 دراسة تاريخية تحليلية ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، د.ت، ص 135-137.

(22) حسن نافعة، مصر والصراع العربي/ الاسرائيلي من الصراع المحتوم الى التسوية المسيحية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1986، ص47.

(23) محمود رياض، مذكرات محمود رياض، 1948-1978، البحث عن السلام والصراع في (الشرق الاوسط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1981، ص373.

(24) صبحي فاروق صبحي، المصدر السابق، ص24.

(25) المصدر نفسه، ص25.

(26) ماجد رضا بطرس، العلاقات المصرية – الامريكية المضامين والمستقبل، مجلة العربية للعلوم السياسية، جامعة حلون، مصر، د. ت، ص 94.

(27) صبحي فاروق صبحي، المصدر السابق، ص26.

(28) هاله ابو بكري سعودي ، المصدر السابق ، ص89.

(29) عن حرب تشرين ينظر: سعد الدين الشاذلي، حرب اكتوبر- مذكرات- باريس: منشورات الوطن العربي للطباعة والنشر، 1980، ص228.

(30) صبحي فاروق صبحي، المصدر السابق، ص 32.

(31) حسن مصطفى، معارك الجبهة المصرية في حرب رمضان 1973، بغداد، 1982، ص 368-370.

(32) امين هويدي، كسنجر وادارة الصراع الدولي، فيتنام – الوفاق الودي- ايلول الاسود – حرب اكتوبر73، دار الطليعة ، بيروت، 1979، 280-285.

(33) Clyde R. Mark, Egypt-United States Relations, CRS Report for Congress, Congressional Research Service, The Library of Congress USA, April 2, 2003, P.2.

(34)للتفاصيل ينظر: خالد حماد احمد عياد، سياسة الولايات المتحدة اتجاه عملية السلام الاسرائيلية العربية 1973-2013، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، 2014، ص18.

(35) ينظر على الموقع التالي، زيارة الرئيس انوار السادات الى الولايات المتحدة 1975:
https://www.youtube.com/watch?v=oPbnRvwOxEI

(36) السيد امين شلبي، العلاقات الامريكية / المصرية : ثلاث عهود، مجلة السياسة الدولية، العدد139، كانون الثاني2000، ص106 http://www.siyassa.org.eg/Writer

(37) محمد حسنين هيكل، السلام المستحيل والديمقراطية الغائبة _ رسائل الى صديق هناك، شركة المطبوعات ، بيروت، ط3، 1984، ص94.

(38) انور السادات، البحث عن الذات- قصة حياتي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، د.ت، ص401-402.

(39) للتفاصيل حول الزيارة ينظر: بطرس بطرس غالي، طريق مصر الى القدس قصة الصراع من اجل السلام في (الشرق الاوسط) ، 1997.

(40) ينظر خطاب الرئيس انور السادات في الكنسيت الاسرائلي، على الموقع التالي:
https://www.youtube.com/watch?v=jB0a_9gmS-s

(41) Jeremy M. Sharp, Egypt: Background and U.S. Relations, CRS Report for Congress, Congressional Research Service ˜ The Library of Congress, USA, June 14, 2006, P.5.

(42) صبحي فاروق صبحي، المصدر السابق، ص 33-34.

(43) المصدر نفسه، ص35-37؛ وللتفاصيل حول بنود المعاهدة ينظر على موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية : معاهدة السلام بين جمهورية مصر العربية واسرائيل للسلام:
http://www.palestinestudies.org/sites/default/files/Treaty_of_peace_between_egypt.pdf

(44) Michele Black and Osamah Alhenaki, Business As Usual: The Egyptian-U.S. Intelligence Relationship, Global Security and Intelligence Studies, Vol. 1, No. 1, 2015, P.19.

(45) عاموس ايلون، رحلة الى مصر، جمهورية مصر العربية، وزارة الاعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، كتب مترجمة (767)، 1995، ص120-121.

(46) المصدر نفسه، ص125.

(47) وليام .ب. كوانت، المصدر السابق، ص323.

(48) Barbara Kotschwar and Jeffrey J. Schott, Reengaging Egypt: Options for US-Egypt Economic Relations, Peterson Institute for International Economics, 2009, P.15.

(49) ماجد رضا بطرس، المصدر السابق، ص 95.

(50) Michele Black and Osamah Alhenaki, Business As Usual: The Egyptian-U.S. Intelligence Relationship, Global Security and Intelligence Studies, Vol. 1, No. 1, 2015, P.19.

(51) Elliott Abrams, United States Assistance for Egypt, Council on Foreign Relations, United States Senate, 1st Session, 115th Congress, April 25, 2017, P.1-2.

(52) للتفاصيل حول بنود الاتفاقية ينظر على موقع وزارة الخارجية، معاهدة ثنائية:
https://www.mfa.gov.eg/Lists/Treaties/Attachments/2146/ustaxes_ar.pdf

(53) للتفاصيل ينظر: (MARILYN M. AND WILLIAM KELLY SIMPSON) على الموقع التالي:
http://archive.arce.org/main/library

(54) للتفاصيل ينظر (ALEXANDRIA, EGYPT FORMER U.S CONSULATE GENERAL) على الموقع التالي:
https://overseasbuildings.state.gov/sites/default/files/pdfs/alexandria_1.pdf

(55) امل الجمل ،الفيلم الغنائي المصري شروق وغروب واشكاليات، مجلة السينما العربية ، العدد 2، 2015، ص75 ، للمزيد حول تأثير السينما الامريكية على السينما المصرية ينظر: ابراهيم يسري ابراهيم ، تأثير الاعمال الغنائية في السينما الامريكية على الاعمال الغنائية في السينما المصرية ، كلية التربية، جامعة حلوان،2011.

(56) للمزيد ينظر على الموقع التالي:
/http://www.imdb.com/title/tt0076488

(57) سليمان بن صالح الخراشي، اخطار الجامعة الامريكية في البلاد الاسلامية، د.م، د.ت، ص 87-88.

(58) هي مؤسسة أمريكية تهدف إلى تعزيز الديمقراطية والحد من الفقر وتعزيز التفاهم الدولي، تأسست عام 1936 بمساهمات من هنري فورد وابنه إيدسيل فورد من شركة فورد للسيارات، استمرت منذ عام 1966 إلى 1979 تحت إدارة جورج بوندي، إضافة إلى مقرها الرئيسي عشرة مكاتب إقليمية، رأسمال المؤسسة الإجمالية نحو 13 مليار دولار ينظر مؤسسة فورد: https://ar.wikipedia.org/wiki

(59) سليمان بن صالح الخراشي ، المصدر السابق، ص 88-89.

(60) ينظر الموقع التالي:
https://eg.usembassy.gov/ar/embassy-consulate-ar/alexandria-ar على العنوان: بداية تواجد الولايات المتحدة في الاسكندرية،

(61) Jeremy M. Sharp, Egypt: Background and U.S. Relations, CRS Report for Congress, Prepared for Members and Committees of Congress, Congressional Research Service, USA, March 3, 2015, P.19.

(62) Amy Hawthorne, Op.Cit., 6-7.

(63) محمد مختار الحلوجي واخرون، منظومة العلم والتكنولوجيا في مصر، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2002، ص96.

(64) صبحي فاروق صبحي، المصدر السابق، ص29.

(65) السيد امين شلبي، المصدر السابق، ص109.

(66) محمد عبد العظيم الشيمي ، الوظيفة السياسية لصانع القرار في السياسة الخارجية المصرية النظرية والمؤشرات، المكتب العربي للمعارف ، مصر، د.ت ، ص258.

(67) Michele Black and Osamah Alhenaki, Business As Usual: The Egyptian-U.S. Intelligence Relationship, Global Security and Intelligence Studies, Vol. 1, No. 1, 2015, P.19.

(68) Jeremy M. Sharp, Op.Cit, 2015, P.17.

(69) صبحي فاروق صبحي ، المصدر السابق ، ص39-40. وعن مكاسب (اسرائيل) ينظر: محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة 1977-1997، دار الشروق ، القاهرة ، 1998، ص264.

The American policy towards Egypt occupies great importance at the regional and global levels, given the tension and conflict that the region has experienced as a result of the Arab-Israeli conflict, which affected Egypt's relations with the countries of the world. During that period, relations between Egypt and the United States witnessed a kind of tension that led to the severing of relations between the two parties as a result of the continuous American support for (Israel). However, American diplomacy quickly returned and tried to remove the obstacles that led to the tension in the relationship between the two parties, especially after the change that occurred in the Egyptian positions and policy towards (Israel) and the attempts made by American policy to form and normalize relations between the two parties. It actually succeeded in doing so by concluding the Camp David Peace Treaty in 1979, which established the foundations of peace in the Middle East and opened new horizons for American policy towards Egypt on the political level, which was consistent between the two parties, in addition to the United States adopting a new policy towards Egypt on the economic, military and cultural levels.

Keywords: policy, cooperation, support, agreements.